

الباب الثالث

منهج البحث

المنهج يعني إجراء أو عملية لإحراز شيء أو لتحقيق هدف، كما يعني نظامياً تقنياً وبخاصة في البحث العلمي أو أسلوباً للاستقصاء يصلح للتخصص أو فن بعينه، ويعني أيضاً خطة نظامية لعرض مادة للتعليم أو التوجيه.^١

أ. مدخل البحث و منهجه

استخدم الباحث في هذا البحث المدخل الكيفي الوصفي، يعني أجرى الباحث البحث بالملاحظة المباشرة في ميدان البحث لجمع وتحليل البيانات المرتبطة به.

ويعتبر هذه البيانات ظاهرة واقعة في المؤسسات التعليمية، هذه العملية تناسب أن يستخدم المدخل الكيفي الذي يتصف بالوصف والاستعراض والاكتشاف. ويعني بالوصف وصف الظاهرة وتقديم البيانات وهو المنهج الذي يرتبط بظاهرة معينة بقصد وصفها وتفسيرها ويعني بالاستعراض عرض البيانات التي سيتم تحليلها للوصول إلى نتيجة البحث و يعني بالاكتشاف التعمق والوسع في دراسة البيانات.^٢

^١ رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي أساسيته النظرية وممارسته العلمية، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٠)، ص ١٢٧.

^٢ صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة الميكان، ١٤١٦)، ص ١٨٩.

أما سبب الباحث يستخدم المدخل الكيفي الوصفي هو أن يهدف هذا البحث إلى وصف الواقع المعقد الذي يحدث في ميدان البحث وهو عملية تعليم النحو لطلاب المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري على ضوء النظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي (Vygotsky). كما قال شمس الدين في تحديد دراسة الحالة أنه المدخل الذي يركز إلى حالة ما مكثفا ومفصلا.³

يستخدم هذا البحث منهج دراسة الحالة، بمعنى أن هذا البحث يركز في دراسة الحالة على فهم الظاهرة أو حالة الواقعة في مجتمع البحث. وتقصد بالظاهرة هي عملية تعليم النحو لطلاب المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري على ضوء النظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي (Vygotsky) كآلة لتحليل هذه الحالة.

ب. مكان البحث

يقوم الباحث بهذا البحث في المدرسة الدينية الإسلامية البدرية باندار كيدول - مجاراطا - كديري. تقع في مؤسسة المعهد الإسلامي السلفي الإصلاح. وعنوانه شارع كياهي حاج هاشم أشعري رقم ١ باندار كيدول مجاراطا كديري جاوى الشرقية ٦٤١١٨.

ويؤدي الباحث في المدرسة الدينية التكميلية البدرية لكونها مدرسة مستخدمة لطلاب المدرسة العمومية. و لذلك أكثر الطلاب في هذه المدرسة يتعلمون علوم العامة غير الدينية خارج المدرسة كما في المدارس المتوسطة أو الثانوية أو الكلية حول المدينة كديري، فبذلك كان المعلمون في هذه المدرسة يجتهدون إجتهدا تاما في إلقاء الدرس خصوصا النحو.

³ Syamsuddin AR dan Vismaia S. Damaianti, *Metode Penelitian Pendidikan Bahasa*, (Bandung: PT Remaja Rosdakarya 2009), hlm 175.

ج. حضور البحث

أما دور الباحث كأداة البحث، ليشاهد الظواهر ويلاحظ الحالة مباشرة ويسمع المعلومات المرتبطة بموضوع البحث. حاول الباحث أن يجمع البيانات بأكثر ما يمكن. وبالإضافة إلى جمع البيانات، يقوم الباحث بالتأكد من صحة البيانات ثم يقوم بتحليلها حتى تصبح بحثاً موجزاً. فالباحث لازم أن يكون حاضراً وقريباً بموضوع البحث ولجمع البيانات والحصول على البيانات الصحيحة والعميقة.

د. مصادر البيانات

كانت مصادر البيانات هي مصادر البيانات التي تم الحصول عليها في إجراء عملية البحث العلمي.^٤ المصادر البشرية و المصادر غير البشرية. وخصائص البيانات الداعمية في شكل غير البشرية يعني أن البيانات الإضافية في هذا البحث بشكل الرسائل.^٥ وتتكون مصادر البيانات من هذا البحث إلى البيانات الكثيرة والبيانات المطلوبة في هذا البحث تنقسم إلى قسمين، مصادر البيانات الأولية ومصادر البيانات الثانوية.

١. مصادر البيانات الأولية (الرئيسية)

⁴Suharsimi Arikunto, *Prosedur Penelitian: Suatu Pendekatan Praktik*, (Jakarta: Rineka Cipta, 2006) hal 19.

⁵Moh Ainin, *Metodologi Penelitian Bahasa Arab*, (Malang: CV Bintang Sejahtera, 2016), hal 69.

⁶Lexy J. Moleong, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2007), hlm 159.

مصادر البيانات الأولية هي كل ما حصله الباحث من الملاحظة و ما حدث في ميدان البحث الذي يتعلق بما بحثه الباحث. بالتفصيل، البيانات الرئيسية في هذا البحث هي:

أ) نسخة الملاحظة

استخدم الباحث هذه البيانات لكشف كل الأنشطة التعليمية حتى يحصل صورة عما يتعلق بعملية تعليم النحو على ضوء النظرية البنائية لفيجوتسكي بالمدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري. ومصدرها من ملاحظة عملية التعليم النحوبالمدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري.

ب) نسخة المقابلة

وهي البيانات المكتوبة في النسخة بعد عملية المقابلة. وهذه البيانات لحصول الصورة عن أحوال المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري وما يتعلق عن تعليم النحو. ومصدرها من الخبراء مثل مدير المدرسة والأساتيد والطلاب.

٢. مصادر البيانات الثانية (الإضافية)

مصادر البيانات الثانية هي الأشياء التي تساعد أو تكامل هذا البحث على البيانات الأولية. البيانات الثانوية في هذا البحث هي الوثيقة المحسولة من المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري تمثل أحوال الوسائل التعليمية، والتسهيلات ونتيجة الطلاب والمواد الدراسية والصور والرسم والجدول

المقررات والإعلانات ونحو ذلك فيما يتعلق بعملية تعليم النحو. وأما مصادرها من وثائق المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري.

هـ. أساليب جمع البيانات

في هذا البحث يستخدم الباحث الأساليب في جمع البيانات، وهي :

١. الملاحظة

الملاحظة هي طريقة جمع البيانات من خلال ملاحظة الأنشطة الجارية.^٧ لأن البحث الذي قام به الباحث يكون وصفياً فالملاحظة تكون أسلوباً جمع البيانات الأساسية في جمع البيانات عن تعليم النحو في المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي، مثل أحوال الطلاب وأنشطتهم في الفصول عند تعليم النحو. الملاحظة التي قام بها الباحث بها وهي ملاحظة كيفية عملية تعليم النحو من حيث الأهداف والمادة والاستراتيجية والتقييم لطلاب المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري داخل الفصل أو خارج الفصل. ويأتي بعد ذلك، تحليل تلك نتيجة الملاحظة بالنظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي.

٢. المقابلة

⁷Lexy J. Moleong, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2007), hlm 185.

تعتبر المقابلة استبياناً شفهيًا، فهي المحادثة بين شخص وآخر ليهدف الوصول إلى الأهداف المرجوة والمنشودة من الحقائق والمواقف المعينة.⁸ و المقابلة التي قام بها الباحث هي المقابلة العميقة، بطرح الأسئلة المرتبطة بالبحث. أما المتحدثون في هذا البحث، تم تعيينهم الذي قام بها الباحث منهم يعني مدير المدرسة و معلم النحو و طلاب المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري. البيانات التي حصل عليها مرتبطة بكيفية عملية تعليم النحو من حيث الأهداف والمادة والاستراتيجية والتقييم لطلاب المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري مع إدارة تنفيذ التعليم. ثم تحليل البيانات فيما بعد.

٣. الوثائق

الوثائق هي عبارة عن كتابة الأحداث في الماضي، يمكن أن تكون نوع من النصوص أو الصور أو عمل الضخم أو من الشحص.⁹ استخدم هذه الوثائق للحصول على البيانات الوثائقية. وفي الوقت نفسه، للحصول على البيانات يستخدم الباحث الوثائق من إدارة المدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا كديري، إما في شكل مواد تعليمية، أو مقررات، أو الكتب، أو الصور عن أنشطة التعلم لتيسير تحقيق صحة البيانات التي جمعها.

و. تحليل البيانات

عرف ميلس وهويرمان Miles and Huberman أن تحليل البيانات في البحث الكيفي هي عملية تخفيض البيانات، وعرض البيانات ثم الاستنتاج.¹⁰ 'مرحلة تحليل

⁸Sugiyono, *Metode Penelitian Kombinasi*, (Bandung: Alfabeta, 2017), hal 316.

⁹ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal 329.

¹⁰Afrizal, *Metode Penelitian Kualitatif: Sebuah Upaya Mendukung Penggunaan Penelitian Kualitatif dalam berbagai disiplin ilmu*, (Jakarta: Raja wali Pers, Cet. 2, 2015), hal 174-175.

البيانات عند مايلس وهوبرمان هي عملية تحليل البيانات مع جمعها وتمر بعدة المرحل، هي بداية من عملية جمع البيانات ثم تخفيضها وبعد ذلك عرض البيانات مع تحقق صحتها ثم الاستنتاج الأخير.^{١١} وهي تتكون من أربعة مراحل هي جمع البيانات وتخفيضها وعرضها وتحليلها.^{١٢} وتحليل الكيفي يعني أن التركيز في معالجة التجارب الواقعة والأحداث الجارية، سواء في الماضي أو الحاضر، على ما يدركه الباحث منها ويفهمه ويستطيع تصنيفه، ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظتها ملاحظة عقلية.^{١٣}

وعلى الرغم مما يبدو من هذا المدلول بأن ذاتية الباحث لها تأثير على معالجة المعلومات، فإدراك الباحث وفهمها أساس للتحليل الكيفي، إلا أنه يمكن القول بأن الباحث يستطيع أن تطبق هذا النوع من التحليل في موضعية تامة وذلك عندما تقتصر على تصنيف الحقائق ومحاولة الربط بينها لإكتشاف العلاقة واستخراج المؤشرات والبراهين العلمية التي ترهن على معلومة معينة موضحا وجه الدلالة ومؤشرات العلاقة.^{١٤} أما إجراء تحليل البيانات في البحث الكيفي هو ينفذ عند إجراء أشكال تطوير البحث الكيفي نفسها، يعني جمع البيانات وكتابة التقرير.^{١٥} ويستخدم الباحث تحليل البيانات بالأسلوب التفاعلي (Interactive Model) من ميليسوهوبرمان

^{١١} نفس المراجع، ١٧٤ - ١٧٥.

^{١٢} Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal 247.

^{١٣} حسن الساعاتي، تصميم البحوث الاجتماعية: نسقي منهجي جديد، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٢)، ١١٦ - ١١٥ ص.

^{١٤} صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، (الرياض: مكتبة الميكان، ١٤١٦)، ١١٥ - ١١٦ ص.

^{١٥} John W. Creswell, *Research Design: Pendekatan Metode Kualitatif Kuantitatif dan Campuran*, (Yogyakarta: Pustaka Belajar, 2016), hal 260.

(Miles and Huberman) وهي جمع البيانات وتخفيض البيانات وعرض البيانات ثم استنتاج البيانات.¹⁶

١. جمع البيانات

سيقوم الباحث بجمع البيانات المحسولة من عدة البيانات يعني تعليم النحو على ضوء النظرية البنائية الاجتماعية ليفيجوتسكي (Vygotsky) بالمدرسة الدينية التكميلية البدوية باندار كيدول موجوراطا كديريبعة الأساليب منها المقابلة، والملاحظة ودراسة الوثائق المتعلقة ويجرى الباحث جمع البيانات وتحليلها معا.

٢. تخفيض البيانات

تخفيض البيانات سمي بأخذ الاستنباط من الأحوال الأصلية، ويركز الباحث على الأحوال الأهمية من عدة البيانات، ثم يأخذ الأشياء المهمة من غير الإستثناء ويرمي عكس ذلك. إذن يستطيع أن تخفض البيانات لأخذ الأخبار الواضحة ولسهولة الباحث في جمع البيانات الموجودة، ولاستمرار البحث العلمي.¹⁷ كان يحصل الباحث على البيانات في هذا البحث من المقابلة والملاحظة والوثائق عن الأنشطة التعليمية بالمدرسة الدينية التكميلية البدوية باندار كيدول موجاراطا كديري، ثم تخفيضها باختيار البيانات الرئيسية ويركز على البيانات المهمة وتحديد عن الأحوال الأصلية المتعلقة في ميدان البحث.

٣. عرض البيانات

وبعد نهاية تخفيض البيانات ثم تعريضها بتصميم على شكل تفسير السرد القصصي (Narrative Text). فكان عرض البيانات في البحث الكيفي بطريقة التصور

¹⁶Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal 247.

¹⁷ Lexy J. Moleong, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2007), hlm 288.

والبيان المشتملة والاتصال بين الأشياء وما أشبه ذلك. بل يقترح ميلس وهورمان لاستخدام شكل المصفوفات ورسوم البيانية لتسهيل عرض البيانات.¹⁸ وعرض البيانات في البحث النوعي يغلب على طريقة كتابة الوصفية. وعرض البيانات هو لتسهيل الفهم. وسيعرض الباحث البيانات في هذا البحث بشكل النص السردي ورسوم البيانية والجداول عن كل شيء متعلقة بتعليم النحو في ضوء النظرية البنائية الاجتماعية لفوجتسكي بالمدرسة الدينية التكميلية البدرية باندار كيدول موجوراطا.

٤. استنتاج البيانات

كان الاستنتاج هو الخطوة الأخيرة في تحليل البيانات. واستنتاج البيانات هو الجواب من ركائز البحث التي حددها الباحث في الأول. واستنتاج في البحث الكيفي هي الاكتشاف الجديد الذي لم يجد قبله. ويمكن أن يكون شكله وصفاً أو صورتاً من كائن التي كانت في السابق أو يتغير.¹⁹ وسيستخدم الباحث الاستنتاج لإجابة المسألة المحددة وأخذ الاستنباط من تلك البيانات الموجودة، وقام الباحث في هذه الخطوات باستنتاج ما توصل إليها البحث وفقاً بتصنيفات البيانات وتطبيقاً بتفسيرها.

ز. تحقيق صحة البيانات

البيانات التي حصل عليها الباحث لا بد من تحقيق صحتها. مثال ذلك أن البيانات المحصولة من المقابلة لا بد أن يقوم الباحث من مقارنتها مع البيانات التي تم

¹⁸ Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal 249.

¹⁹ Sukardi, *Metodologi Penelitian Pendidikan*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2013), hlm 100.

الحصول عليها من خلال الملاحظة والوثائق. وهو كطريقة جمع البيانات التي تجمع بين طريقة جمع البيانات ومصادر البيانات.²⁰

ويتم تحقيق البيانات لتأكيد البيانات المحسولة وفقا عليها الواقع. وهذا ضمان البيانات التي يجمعها الباحث هو البيانات الصحيحة والحقيقية. وما حدث في الواقع كتبها الباحث في هذا البحث. ويختار الباحث بعض الأسلوب لفحص تحقيق صحة البيانات، وهي:

١. طول الاشتراك

وهو مهم جدا للحصول على المعلومات الصحيحة لأنه تعيين في جمع البيانات. واستفاد هذا الاشتراك في سائر النشاطات والبرامج والعملية المتعلقة بتعليم النحو في المدرسة الدينية التكميلية البدوية باندار كيدول موجوراطا كديري.

٢. تعميق الملاحظة

لكشف الخصائص في الظروف الملائمة بالمشاكل التي تريد حلها ولمعرفة صحة البيانات، فالحاجة الملاحظة العميقة الدقيقة.

٣. التثليث (Tringulasi)

التثليث هو الاسلوب التي تستعمل لفحص صحة البيانات بإنفاع البيانات الأخرى أو المقارنة على تلك البيانات الموجودة.²¹ وقال سوغيونو أن

²⁰Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta 2010), hlm 330.

التثليث هو تقييم مدى كفاية البيانات وفقا لتلاقي المصادر المتعددة من البيانات أو عدة إجراءات جمع البيانات. هناك ثلاثة أنواع من أساليب التثليث وهي تثليث المصادر وتثليث الطرق وتثليث الزمن. وفي هذا البحث لاختبار مصادق البيانات، استخدم الباحث تثليث الطرق وهو الاختبار الذي يتم مصادقية البيانات عن طريق التحقق من البيانات لنفس المصادر بطريقة مختلفة. على سبيل المثال، جمع الباحث البيانات من المقابلات، والملاحظات، أو المشاهدة والتوثيق.^{٢٢}

ب هذه الطريقة يمكن الباحث أن تفتش النتائج بطريقة المقارنة مع أنواع المصادر والطريقة أو النظرية. لذلك يمكن الباحث أن يقوم بالتقديم بأنواع الأسئلة ويفتشها بأنواع المصادر والاستفادة من الطرائق لتفتيش صحة البيانات.

²¹Lexi J. Moleong, *Metodelogi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT Remaja Rosda Karya, 2007), hlm 178.

²²Sugiyono, *Metode Penelitian Pendidikan: Pendekatan Kualitatif, Kuantitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2013), hal 374.